الحملة ذا هدف معين ايضا . كان التوقيت المتقن يستهدف وصول الحملة ذروتها ، عندما تبدأ رحلة وزير خارجية هولندا للسعودية في آذار لتعقبها رحلة مشابهة لمصر في أيار . هذه المصادر نفسها كانت بحملتها التي إبتدأت قبل اشهر تستهدف نسف زيارات قد تؤدي فيما لو تحققت الى تحسن ما في العلاقات العربية الهولندية . ورغم ذلك ، فقد التبس الامر على ما يبدو على سفارة السعودية في لاهاي ، فلم تكن متأهبة له عندما فتحت تلك المصادر النار عليها . ولو كانت متأهبة ، لقامت بأحد أمرين . الامر الاول ، الاكتفاء ببيان تقول فيه انها امتنعت عن منح ذلك الصحفي الهولندي فان فيسيل تأشيرة دخول لانه يعمل في اسرائيل مراسلا لبعض الصحف الهولندية ، ويدفع ضريبة عن مرتباته لحكومة اسرائيل ويكتب في عدة صحف اسرائيلية ، وفي هذا ما يكفي من الاسباب لاقناع أي انسان بأنه لا حق لهذا الصحفي بدخول البلاد العربية ، بدون اي ذكر على الاطلاق لواقع انه يهودي او ما شابه ذلك . فالعرب يعرفون ان نضالهم ضد اسرائيل والصهيونية لا علاقة لـه باليهودية . كما يعرفون ان هذا الموضوع يجب ان يذكر بكل اصرار وتكرار كلما سنحت الفرص في سبيل افساد خطط المغرضين الذين لا يفتأون يذيعون ان العرب يعادون اسرائيل لانهم يعادون اليهود . وهذا ما فات سفارة السعودية لسوء الحظ . ففي بيانها كانت تصر على ان حجب التأشيرة عن ذلك الصحفي كان بدافع الاقتناع بأن كل يهود العالم دون استثناء موالون لاسرائيل العدوانية العنصرية ، علما بأن العرب يعرفون ان من اليهود فريقا معاديا للصهيونية لا يحمل اي ولاء لدولة اسرائيل ، وان قيمة النضال العربي ضد الصهيونية واسرائيل لا بد ان تتصدع لدى الاخرين اذا ما صبوا نار عدائهم السياسي على اليهود وليس على الصهيونيين . والامر الثاني ، منح هذا الصحفي تأشيرة فيما لو كان صحيحا ما ذكرته الصحف الهولندية المعتدلة من ان حكومة السعودية منحت اربعة صحفيين اميركيين يهود تأشيرات دخول وهم يصاحبون كيسنجر في احدى رحلاته . فلا يمكن للصحفيين الهولنديين او غيرهم ان يقبلوا بمعاملة الصحفي اليهودي الاميركي بغير ما يعامل به الصحفي اليهودي الهولندي او البلجيكي او الدنماركي .

ليلة الثاني عشر من آذار أعلن السيد فان در ستول في البرلمان وعلى التلفزيون انه قرر تأجيل زيارته للسعودية لوقت لاحق ، مبينا انه يتفهم تماما موقف الحكومة السعودية التي تملك الحق في منح تأشيرات السفر لمن تريد وحجبها عمن تريد بموجب اعراف السيادة الوطنية ، ولكنه لا يستطيع التمييز بين صحفي هولندي وآخر على اساس ديني ، وذلك لان الدستور لا يسمح بالتمييز بين الناس على اسس دينية او عنصرية او سياسية . ومع الاعراب عن اسفه الشديد على تأجيل الزيارة ، اعرب عن فائق أمله بأن لا تحول هذه الحادثة دون توطيد العلاقات بين البلدين وهي العلاقات التي تجهد حكومة هولندا بكل طاقاتها للمحافظة عليها وتمتينها وتعزيزها .

صباح الثالث عشر من آذار علقت الصحف الرئيسية جميعا على الموضوع ، والملفت للنظر انها رغم تضامنها التام مع السيد فان در ستول ، فقد كانت في غاية التأدب والحذر والتمسك بلغة العقل في تحليلها للموقف السعودي ، باستثناء صحيفة التلغراف المحافظة الواسعة الانتشار التي كانت حتى وقت قريب مضى تسند اسرائيل بأسلوب عاطفي سقيم ، وصارت اليوم بدافع مصالحها الاقتصادي تدعم رجال الاعمال الذين اصبحوا يؤثرون مصالحهم مع الاقطار العربية على مصالحهم مع اسرائيل . هذه الصحيفة ، يوم ١٣ نشرت خبرا كبيرا مفاده ان اسرائيل فزعة بسبب تحول رجال الاعمال الغربيين عنها ، متجاهلة قصة فان در ستول تماما ، ولكنها يوم ١٤ آذار سارت مع التيار وقالت ان قرار وزير الخارجية كان قرارا صائبا تماما لان هولندا لا تميز بين الناس في مجال الدين او العنصر . كما لم تشر ابدا الى الموقف السعودي . هذا مع العلم بأن هذه الصحيفة معادية لوزير الخارجية ولحزب العمال الذي يمثله وهو الحزب الحاكم حاليا .

صحيفة التراو البروتستانتية الكلفانية الصادرة في امستردام قالت انها تقر وزير الخارجية على موقفه لدوافع هولندية ومسيحية . فان هولندا لا تفرق بين مواطنيها على اسس دينية . لكن اتهام بعض الصحف الهولندية الحكومة السعودية باتخاذ اجراءات عنصرية اتهام خاطىء تماما . فالسعودية لا ترحب باليهود على اساس سياسي بحت . اكثر